المقومات التشكيلية للحرف العربي بين السكون والحركة

The Artistic Pillars of the Arabic Character between Stillness and Movement

م.د/ يارا مصطفى أبووالي الفخراني

مدرس بقسم الإعلان – المعهد العالي للفنون التطبيقية – التجمع الخامس ـ القاهرة ـ جمهورية مصر العربية

Dr. Yara Mostafa Abu Wally EL-Fakharany

Graphic Department, Higher Institute of Applied Arts, Fifth Settlement, Cairo, Egypt

yaraelfakharany721@gmail.com

الملخص

إن العمل الفني بطبيعته يُوحي بأكثر مما هو عليه نظرًا لحمله جملًا وعلاقات تشكيليه كثيفة الدلالة وغنيه بالمعاني، حيث الإتجاه أو الأسلوب هو أحد الوسائل التي تُضفي قيمًا جمالية تكنيكية لبروز الفكرة وهو أحد العناصر الهامة في العملية الإبداعية، ونستطيع أن نُدرك هذا المعني من خلال قراءة عدد من اللوحات التي إستلهمت الحرف العربي كقيمة تشكيلية في العملية التصميمية.

على رغم إختلاف وتنوع شكل الحرف العربي إلا إنه يتميز بقابليته التشكيلية الواسعة وقدرته الفائقة على الإستجابة للتجارب والمتطلبات الفنية المُختلفة، حيث يتميز بالإسلوب الرمزي التجريدي مُعبرًا عن الحالات العقلية والعاطفية، ويتحقق في فن الخط العربي جدليه المعادلة الفنية القائمة على قنوات ثلاثة المُبدع والموضوع والمُتلقي.

عبر الفنانون دومًا بالحروف عن إنفعالاتهم ورؤاهم الإبداعية، ويُطور كل فنان أسلوبًا خاصًا به في التعامل مع الحرف، ومن خلال ذلك يُعبر بشكل مباشر أو غير مباشر عن خبراته الخاصة، فالحروف تأخذ أشكالًا عديدة ذات دلالات تعبيرية مُختلفة، فقد تكون مائلة أو مُستقيمة أو مُنحنية وأحيانًا تكون قوية أو ضعيفة، مُكثفة أو مُتفرقة ، ساكنة أو متحركة.

إن الحرف العربي هو لغة فنية شاملة تتماشى مع جميع التقنيات الفنية التقليدية والمعاصرة، بحيث تُثري هويتنا العربية، كما تُساعد الفنان في التعبير عن خياله وعن قضاياه التي يناقشها، فهو فن شامل لجميع مجالات الحياة، حيث الفنان يجعل من الحرف مادته التي يتأثر بها ويتعامل معها بحرفية تامة وبإبداعٍ مُتفرد، وبالتالي تميزت الحروف بالمُرونة والسلاسة لتخطي الدور المعرفي في نقل المعلومات إلى أسلوب فني وتشكيلي ذو أبعاد تعبيرية ناقلة للمعنى.

الكلمات المفتاحية

المقومات التشكيلية؛ الإيقاع الشكلي للحرف العربي؛ تطور الخط العربي

ABSTRACT

The artistic work, by its nature, suggests more than it is due to its carrying sentences and figurative relationships that are intense and rich in meanings, where the direction or style is one of the means that impart aesthetic and technical values to the emergence of the idea and it is one of the important elements in the creative process, and we can realize this meaning by reading a number of One of the paintings that inspired the Arabic letter as a formative value in the design process.

Despite the difference and diversity of the form of the Arabic letter, it is characterized by its wide plastic ability and its superior ability to respond to different experiences and technical requirements, as it is characterized by an abstract symbolic style expressing mental and emotional states.

Artists have always expressed in letters their emotions and creative visions, and each artist develops his own style of dealing with the letter, and through this expresses directly or indirectly his own experiences. Strong or weak, intense or dispersed, static or mobile.
The Arabic letter is a comprehensive artistic language in line with all traditional and contemporary artistic techniques, enriching our Arab identity, and helping the artist to express his imagination and the issues he discusses. With perfect craftsmanship and unique creativity, and thus the letters were characterized by flexibility and smoothness to overcome the cognitive role in transferring information to an artistic and plastic style with expressive dimensions that convey meaning.

KEYWORDS
Artistic Components; The Formal Rhythm Of The Arabic Character; Arabic Calligraphy Development

المقدمة

إن الحروف العربية غنية بمُعطياتها الفنية ومن هنا أخذت مكانتها بصورة لائقة في الفن من تجويد وتحسين، وفي إستخدامها لأشكال تجريدية كانت ولاتزال تُلهم الفنانين في إبداعاتهم، فهذه الحروف تنضوي على عبقرية فذة لا حدود لها من حيث المضمون والشكل، حيث إعتمد الفنانون التشكيليون المعاصرون على عناصر تشكيلية مُستمده من الحرف العربي وهناك طريقتين للإستفادة من الحرف العربي:

الطريقة الأولى: يكون الحرف فيها عنصرًا تشكيليًا أساسيًا في اللوحة (مقروءة) وفق قواعد الكتابة وما تدل عليه اللغة، فنرى ميلًا لدى كثير من الفنانين إلى استخدام الكتابة العربية شكلًا ومضمونًا بحيث تتكون اللوحة من جملة أو كلمة تُكتب بالطريقة التقليدية للخط العربي وتكون مقروءة ولها دلالة ومعني واضح للمتلقي وتكون مُحتفظة ببنائها الهندسي الثابت المعروف.

الطريقة الثانية: لا علاقة للحرف بمضمون اللوحة (غير مقروءة)، حيث تُكتب الحروف بطريقه فنية لا تلتزم بقواعد الحرف العربي، بل إن بعضهم إستخدم الكلمات للتعبير عن مضمون اللوحة بأشكال فنية متأثرًا بخواص الحروف من حيث النعومة والليونة والاستجابة الإبداعية وحرية الحركة (١٠).

عبر الفنانون دومًا بالحروف عن إنفعالاتهم ورؤاهم الإبداعية، ويُطور كل فنان أسلوبًا خاصًا به في التعامل مع الحرف، ومن خلال ذلك يُعبر بشكل مباشر أو غير مباشر عن خبراته الخاصة، فالحروف تأخذ أشكالًا عديدة ذات دلالات تعبيرية مُختلفة، فقد تكون مائلة أو مُستقيمة أو مُنحنية وأحيانًا تكون قوية أو ضعيفة، مُكثفة أو مُتفرقة ، ساكنة أو متحركة ، وقد يستخدم الفنان حروفًا ذات أشكال مُتعارضة أو مُتوافقة في مواضع مُختلفة من اللوحة، لنقل حالات نفسية وإنسانية مُعينة يريد تصويرها، وهناك دلالات إيقاعية للحروف منها: التعدد والإنقسام، الإستمرارية والإنقطاع، الإحاطة والإشتمال، ومن ثم فإن الحرف قد يكون بسيطًا وسهلًا أو مملوًء بالتداخلات، وأحيانًا يُعبر عن التقيد أو عن الحرية، وقد يُعبر عن الإرتفاعات أو الإنخفاضات في المشاعر الإنسانية.

ومن ثم فلقد أثر الحرف العربي في الفن الغربي حيث قال الفنان الأسباني "بابلو بيكاسوPablo Picasso"* (١٨٨١م : ١٩٧٣م) عن الحرف العربي " إن أقصى نقطة أردت الوصول إليها وجدت الخط الإسلامي سبقني لها " والنقطة التي أراد بيكاسو الوصول إليها هي الحركة والتناغم الجمالي في اللوحة المرسومة، ويمتاز الحرف العربي بأمور عديده أهمها:

ـ إمكانية أن يتشكل بأي شكل هندسي ويتمشى على أي صورة.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- هل يمكن الخروج من القيمة الأدبية للحرف العربي إلى قيمة شكلية بصرية؟

أهمية البحث

- مُحاولة إظهار تعدد الرؤي التشكيلة المُبتكرة لخواص الحرف العربي.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

- الكشف عن النواحي الإبداعيه والجمالية للتصميم المُعاصر الذي يستنبط مفرداته ومكوناته من الحرف العربي بشكل معاصر.

فروض البحث

- إمكانية توظيف الحرف العربي كعنصر من عناصر التشكيل المهمة التي يمكن استخدامها بطرق جديدة ومُبتكرة في إظهار العمل الفني.

منهج البحث

تعتمد الدراسة داخل البحث على المناهج التاليه:

المنهج الوصفي حيث الوصول إلى المعرفة عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن المُشكلة محل الدراسة وتصنيفها وتحليلها للوصول للنتائج المرجوة من البحث.

الدراسات المرتبطة

يستعرض البحث أهم الدراسات والبحوث السابقه التى لها صله وعلاقه بجوانب البحث وذلك على النحو التالى:

- **حروف الكتابة كقيمة تشكيلية قديمًا وحديثًا في مصر.**

(نجوى علي الجواد ـ رسالة ماجستير ـ غير منشورة ـ قسم الجرافيك ـ كلية الفنون الجميلة ـ جامعة حلوان ـ ١٩٨٤م).
بعد مرور العديد من القرون على فنوننا القديمة المستخدم فيها الحرف المكتوب سواء في الحضارتين الفرعونية و القبطية أو الحضارة الإسلامية، نجد اتجاهًا فنيًا يستلهم التراث و يتخذ من الحرف المكتوب عنصرًا للإبداع الفني المتنوع والمبتكر، منتهجًا في الوقت ذاته أحدث الأساليب الفنية المعاصرة، في محاولة لإيجاد فن مصري قومي الطابع عالمي القيمة والأسلوب.

- **دراسة استخدام الحرف العربي كمفرد تشكيلي في التعبير اللوني.**

(حمد مناور الحربي ـ رسالة ماجستير ـ غير منشورة ـ كلية التربية الفنية ـ جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ـ ١٩٩٤م).
لقد حظي الحرف العربي في الفترة الأخيرة منذ نهاية القرن العشرين وبعده في أوائل القرن العشرين باهتمام خاص من الفنانين الغربيين والفنانون العرب مما شكل اتجاهًا واضحًا وظاهرة وهي الحروفية العربية حيث جديرة بالدراسة ضمن التيارات والاتجاهات الأخرى خاصَّة وأن هذا الاتجاه ليس اتجاهًا تمثيلًا واقعيًا بل إنه يختص بطبيعة الحرف العربي، حيث الحرف مجرد بعيد عن التشخيص، مما شجع كثير من الفنانين العرب من الإبداع في هذا المجال في كافة التخصصات الفنية.

- رؤية فنية معاصرة لخط النسخ من خلال صياغة تشكيلية حروفية جديدة .

(محمد ياسر عزت العبار - رسالة دكتوراه - غير منشورة - قسم الجرافيك - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان - ٢٠٠٠م).

الخط العربي هو أحد الفنون الإسلامية الهامة التي عبر من خلالها الفنان عن إحساسه وعبقريته، فإن للحرف قيمة جمالية خاصة، وقد استخدم كعنصر أساسي في بناء اللوحة، وقد ركز البحث على إمكانية استخدام الأبجدية الجديدة في تصميم أعمال فنية متمثلة بمجموعة من الملصقات التي تظهر قيمة الحرف الفنية كعنصر حيوي تنشأ على أساسه اللوحة قادر على إيصال الفكرة المبتغاة إلى الجمهور.

الكلمات المفتاحية

المقومات التشكيلية؛ الإيقاع الشكلي للحرف العربي؛ تطور الخط العربي

تاريخ الكتابة العربية

اختلف الباحثون في طبيعة الشكل الذي كانت عليه الكتابة العربية في بدايتها ويرى البعض أن أصل الكتابة العربية يابس وقد تحول إلى لين مع سرعة الكتابة، ويرى آخرون أن كلا النوعين اليابس واللين كانا موجودان منذ بداية دخول الكتابة إلى الحجاز (٩).

وهكذا قد أتخذ الحرف العربي منذ نشأته اتجاهين هامين ميزا أشكاله، الأول الأسلوب الجاف (اليابس) وقد استعمل في صدر الإسلام في كتابة المصحف الشريف ثم استعمل في تزيين العمائر وصك النقود كما استعمل في عناوين المخطوطات وزخرفتها، والثاني الأسلوب اللين وهو أسلوب يلين إلى التدوير ولم ترد في هذا الأسلوب كتابات مبكرة إلا أن الباحثين يفترضون أن الكتابة اللينة آتية من سرعة الكتابة اليابسة التي لقيت فيما بعد الاستحسان فتطورت واتخذت تيارًا جديدًا في الكتابة. ولم يكن اهتمام العرب بالكتابة وتجويدها واضحًا حتى بدء العصر الإسلامي حيث أمر النبي "محمد" - صلي الله عليه وسلم - بالاهتمام بها وكان يأمر أصحابه بتدوين آيات القرآن المُنزلة أولاً بأول مما شجع المسلمين على تحسين الكتابة ومحاولة إيضاحها وضبطها (٢٢).

((هذا الاهتمام أدى إلى ظهور أسماء جديدة للكتابة العربية نسبة للمكان المكتوبة فيه، وهكذا نرى ما يُسمى "بالمكي" نسبة "لمكة المكرمة" و"المدني" نسبة "للمدينة المنورة" و"الكوفي" نسبة لمدينة "كوفة" ويعتبر الكوفي سادة الخطوط لتميزه بالانضباط والوضوح إذ كتب به المصحف الشريف حتى نهاية عصر الخلفاء الراشدين، أما الخط اللين فقد لقي اهتمامًا وانتشارًا سريعًا وعُرف باسم النسخ أو النسخ الحجازي وقد اكتشفت منه كتابات يرجع تاريخها إلى ما بعد بناء الكوفة مباشرة وهذا يدل على أن الخط اللين أقدم من أن يمكن اشتقاقه وتطوره بهذه السرعة من الخط الكوفي ذاته)) (١).

((وفي العصر الأموي عرف خط "الطومار" - شكل (١) - و"الجليل" - شكل (٢) - وهو خط يشبه خط الثلث المعروف حاليًا ويتميز بسمك قلمه، ثم اشتق من "الطومار" نوعين آخرين لا يختلفان عنه إلا بسمك القلم هما "الثلثين" و"الثلث" ونلاحظ هنا أن أنواع الخطوط بدأت تسمى نسبة إلى الأقلام، وقد وصل عدد أنواع الخطوط اللينة في عهد الخليفة "المنصور" * (٩٥ه/٧١٤م: ١٥٨ه/٧٧٥م) إلى أثنى عشر قلمًا)) **(٣).**

شكل (١)
- صورة تفصيلية توضيحية عن خط الطومار استخدم في كتابة اللوحات الكبيرة وعلى الجدران ويتميز بضخامة الحجم ووضوح المعالم ودقة النهايات، وشاع استعماله في ديوان الإنشاء وفي المراسلات السلطانية. - (٣١)

شكل (٢)
- صورة تفصيلية توضيحية عن خط الجليل واستخدم في الكتابة على واجهات العمائر الدينية والتذكارية، وسمي بالجليل نسبة إلى حجمه، فهو أكبر الأقلام التي يكتب بها- (٣٢)

وقد وصلت هذه الخطوط في العصر العباسي إلى أكثر من عشرين نوعًا حتى اختصرها الوزير "ابن مقلة" * (٢٧٢ه / ٨٨٦م: ٣٢٨ه / ٩٣٩م) إلى ما عُرف بالأقلام الستة وهي (الثلث - النسخ - التوقيع - الريحان - المحقق - الرقاع)، وهو أول من ابتكر القواعد والقوانين لكل حرف من حروف الهجاء وسُميت بالنسبة الفاضلة، حيث قيدت الخط بنسبة ثابتة لا تتغير حتى عُرف بالخط المنسوب **(٢٠)**.

وجاء بعده الخطاط البغدادي "ابن البواب "علي بن هلال" *(٣٥٠هـ/٩٦١م: ٤١٣هـ/ ١٠٢٢م) الذي هذب أسلوب "ابن مقلة" وطوره وجمله، ثم انتهى الأمر إلى "ياقوت المستعصمي" * (.... /٦٩٨هـ: .../ ١٢٩٨م)، حيث حافظ كل منهما على قواعد "ابن مقلة"، ثم انتقل الخط العربي إلى مرحلة من مراحل التجويد في الدولة الفاطمية * "بمصر"، فزينوا بالخطوط قصورهم ومساجدهم وازدهر الخط في العهد الفاطمي ازدهارًا عظيمًا **(١)**.

وخلف الفاطميون في تجويد الخط المماليك الذين استوعبوا جميع تراث السلف وجودوا الخطوط المشتقة من خط "الطومار"الكبير، ثم جاءت المدرسة السلجوقية* فازدهر النسخ فيها ازدهارًا كبيرًا.

أما المرحلة الأخيرة في تطور الخط العربي فقد جاءت على يد العثمانيين الذين أخذوا النسخ والثلث عن المماليك في "مصر"، وجودوا فيه حتى استقر الخط العربي على أيديهم، وزادوا على الخط بعض الأقلام التي لم تكن موجودة من قبل مثل "الرقعة "و"الديواني" و"الطغراء"، ورسخت على يد الأتراك ضوابط شديدة للحرف وافتتحت لذلك مدارس يُدرس فيها الخطاطين ويمنحون الشهادات، أما في "إيران" فقد أخذوا الكتابة العربية مقترنة بالقرآن الكريم وأولوها احترامًا عظيمًا، وابتكروا من روح الخط "البهلوي" * ، خط "التعليق" * ثم دمجوا بينه وبين النسخ، فأصبح التعليق خطًا بديعًا لطيفًا سهل القراءة، وزادوا على ذلك خط "الشكستة" * - شكل (٣) - الذي يشبه الخط "الديواني" **(١)**.

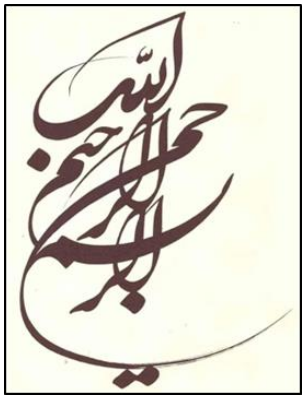

شكل (٣) - صورة توضيحية لخط الشكستة - (٣٣)

مسار الخط العربي

سار الخط العربي في رحلة طويلة، فقد نشأ نشأة عادية وبسيطة، ثم تطور مع مراحل الزمن - أشكال (٤) - حيث قبل الإسلام كانت بطيئة جدًا بينما نجده يقفز قفزات سريعة بعد الإسلام ويصل إلى درجة الإبداع، حيث تناوله الخطاطون بالتحسين والتنميق، وأضافوا عليه من إبداعهم جماليات لم تخطر على بال فنانٍ سابق، لِما أوجدوه في الحرف العربي من قواعد ثابتة، وأصول يجب على الخطاط أن يلتزم بها ليكون خطاطًا ناجحًا.

شكل (٤أ)
- صورة توضيحية مختصرة لبداية نشأة الكتابة ما قبل التاريخ - (١٨)

شكل (٤ب)
- صورة توضيحية مختصرة لنقطة تحول الكتابة العربية وتطورها السريع بعد ظهور الإسلام - (١٨)

عصر الخلفاء الراشدين

٦٣٢م - ٦٦١م
١١هـ - ٤١هـ

كان لجمع القرآن الكريم أثر كبير في تطوير الكتابةوتنظيم قواعدها

في مرحلة لاحقة أدى تفشي اللحن إلى إدخال نقاط الإعراب المعروفة بالشكل في المصحف باستخدام مداد مخالف لون مداد الكتابة ثم أدخلت نقاط الإعجام لتمييز الحروف المتشابهة إلى أن استعاضوا عن نقاط الإعراب بالشكل بحروف صغيرة

الخط الكوفي

سارت وتيرة التطور بظهور مدارس خطية في الكوفة التي نسب إليها الخط الكوفي ومنها انتشر إلى جميع البلاد

ا لمشق

دخلت الزخرفة في وقت مبكر وبالذات بالمشق ليصبح الحرف عنصرًا رئيسيًا في الزخرفة

شكل (٤ج)
- صورة توضيحية مختصرة للخط العربي في عصر الخلفاء الراشدين - (١٨)

العصر العباسي

٧٥٠م - ١٢٥٨م
١٣٢هـ - ٦٥٦هـ

ظهور الوزير ابن مقلة الذي ضبط الخط ووضع له المقياسين والقواعد ليصبح الخط العربي فنًا و علمًا له ملامحه المميزة

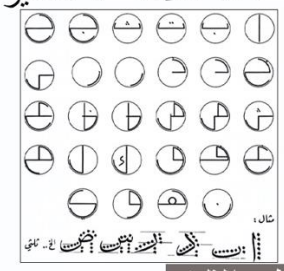

خط الثلث

ساهم الوزير ابن مقلة في إبراز خط الثلث وهندسته مما اعطى نعومة وانسيابية أكثر مما سبق

لم ينته العصر العباسي حتى وصلت أنواع الخطوط إلى أكثر من ثمانين نوعًا وهذا شاهد واضح على التقدم الفني الذي وصل إليه الخط العربي حينها ٨٠ نوع خط

شكل (٤د)
- صورة توضيحية مختصرة للخط العربي في العصر العباسي - (١٨)

شكل (٤هـ)
- صورة توضيحية مختصرة للخط العربي في العصر الأندلسي - (١٨).

شكل (٤ز)
- صورة توضيحية مختصرة للتطورات التي نشأت للخط العربي في العصر الحديث - (١٨)

شكل (٤و)
- صورة توضيحية مختصرة للخط العربي في العصر العثماني - (١٨).

سمات التفرد في خصائص الخط العربي

يمتاز الخط والحرف العربي عن بقية خطوط الشعوب والأعراق الأخرى بأنه من أرقي وأجمل الخطوط في العالم، بما له من حسن الشكل وجمال الهندسة وبديع النسق والذي يأخذ بألباب الناظرين، ويعتبر أول أمثلة الفن التجريدي وجمال هذه الخطوط من النوع المتفرد لأنها ليست تقليدًا لشيء ما في هذا الواقع، ويمتاز بعدة أمور وهي:

قابليته للتشكل الهندسي:

مع قدرته على مسايرة هذا التشكيل من غير أن يطرأ على جوهر الحرف أو الكلمة أي تغير أو تبديل، وبالتالي فإن المنطق الجمالي في الحرف العربي يرجع الي عدة أمور (الأصالة، الاتقان، اللامحاكاة، الانتظام) **(٢٤).**

تشابه حروف الخط العربي مع الجسد البشري وغيرها من المخلوقات:

فالحاجب يشبه بحرف النون، وحرف العين تشبه بالعين، والفم بالميم والصاد، والثنايا بحرف السين، والألف بالقامة الخاشعة حسب ميلها، والهاء المنفردة تسمى عين القط، والطاء أشبه بمركب ذي شراع، ونحو ذلك **(٢٣).**

الحرف العربي وتماشيه مع علوم التلاوة القرآنية:

فأبعدوا عنه كل خلل وزلل، ووضعوا لذلك قوانين وقياسات، وكان الحرف مطواعًا متماشيًا مع مواضع الوقف اللازم والوقف الجائز ومواضع السجدات ونحو ذلك (٢١).

استخدام الخط العربي وحروفه للدلالة على الأرقام الحسابية:

بحيث لو نظر إنسان إلى كلمة ما يستطيع أن يعرف مدلولها الرقمي، وقد وضعوا لذلك جداول تبين قيم كل حرف، فمثلا أ= ١، ب= ٢، ج= ٣، س= ٦٠، ق= ٨٠، ولا تزيد الحروف عن ١٠٠٠، فإذا زاد الحساب عن ١٠٠٠، تُكرر الحروف بقدر العدد المطلوب **(وليد عبد الله المنيس ـ ٢٠١٦م.**

غنى اللغة العربية بالمترادفات وسعة جذورها:

ساعد ذلك على تزويدها بحصيلة عظيمة من الكلمات التي تنوب عن بعضها البعض، مما يوضح المعنى ويقربه ويحسنه.

نرى ذلك في الأشعار وجوامع الحكم وغيرهم .....، كل ذلك زود الخط العربي بقدرات متجددة للتعامل مع الحرف واخراجه بصور تفصح عن مكنون الكلمات قبل قراءتها (٢١).

الحرف العربي والايقاع الشكلي:

يعد الخط العربي من أبرز الفنون الإسلامية التي يأخذ الإيقاع في هيكلها ضمن مكوناتها، حيث وجد الإيقاع في مظاهر الطبيعة من خلال السير الإيقاعي للفصول الأربعة، وظاهرة الليل والنهار وحركة الشمس والقمر، فهو سرّ الفنون وحالة من الانسجام بين عناصر اللوحة، وبذلك تكون العامل الأساسي في الفن التشكيلي عامةً والخط العربي خاصةً، حيث تُمييز نوع الخط وشكله، ولها دور وظيفي وبنائي في توحيد تشكيل العناصر البصرية داخل التكوين الخطي، وتعتمد على التماثل والتناظر والتبادل بين الخطوط اللينة والهندسية والمساحات المتعددة في توزيعها لإعطاء أكبر قدر ممكن من الايقاع الشكلي **(١٥).**

والفنون التشكيلية تستعير مصطلح النغم الذي يحمل معنى مختلفًا تمامًا عن مدلوله الموسيقي المتعارف عليه، حيث يعبر النغم في الفنون التشكيلية عن الشدة النسبية لكل لون من الألوان المتعددة بالنسبة للضوء العام للرسم وانعكاساته، ويلعب مصطلح النغم في الخط العربي الحديث دورًا أساسيًا في تحديد الشكل، إذ يمكن أن يشهد التناغم بين الألوان والخطوط إيحاءً بالضوء والظلال نتيجة تقارب الألوان النقية غير المخلوطة **(١٦).**

مكونات الإيقاع الشكلي في الخط العربي

إن طبيعة تكوين الخط العربي قائمة على الحدث التتابعي المبني على التنوع والتكرار، فهذا التتابع الحركي يحقق نوعا من الإيقاع.

الحركة

هو عنصر من عناصر التكوين في الفنون البصرية عامة، والخط العربي بشكل خاص وتتنوع أشكال الحركة: منها الحركة الخطية، والحركة الموجية، والحلزونية، والدورانية، والإشعاعية، والاهتزازية، وتعد الحركة من أهم عوامل الجذب البصري الذي يؤثر بشكل لا إرادي على عين المتلقي - شكل (٥) - وأهم عوامل تحقيق الحركة في التكوين الخطي هي العلاقات البنائية بين الحروف العمودية والأفقية، وحركة الفضاء داخل التكوين ودلالته.

شكل (٥(- تفصيلية من تكوين "سبحان الله" للخطاط الإمراتي "محمد مندي" يوضح حركة الحروف داخل فضاء التكوين- جواش على ورق - ٦٨*٣٠سم -٢٠٠٨م - اقتناء خاص - دبي - الامارات العربية المتحدة - (١٧)

التكرار

إحدى عناصر الإيقاع الشكلي للخط العربي ويُضفي للعمل إحساسًا بالارتباط والوحدة وتكرارية الحركة الداخلية - شكل (٦) - وهذا ما نلاحظه في عمل الفنان المصري "عمر النجدي*" (١٩٣١م:٢٠١٩م) بفلسفته الإيقاعية في أعماله الفنية، فله سلسلة من الأعمال التي ترتكز على الصيغ الأحادية التجريدية المتناغمة للخطوط، تقوم على تكرار الحرف الأول في الأبجدية العربية حرف "الألف"، ويوظف النجدي التفاصيل الدقيقة، لإبداع تركيبات نابضة، متعددة الأبعاد، ترمز إلى وحدانية الذات الإلهية التي لا تتجزأ (١٧).

شكل (٦) -"تكوين" للفنان المصري "عمر النجدي" - مواد مختلفة على خشب -١٩٥*١٩٥سم -١٩٧٠م - مجموعة خاصة - القاهرة - (١٧)

الاستمرارية

وتتحقق نتيجة الأسلوب التتابعي للحروف التي تتصل ببعضها البعض فتوحي بالتفاعل والتواصل فتعطي إحساس بالوحدة والترابط كأنها كتلة تشكيلية ذات عناصر حروفية كما هو ملاحظ في عمل الفنان "عمر النجدي" - شكل (٧) - حيث يتميز العمل باللانهائية (أي عدم وجود بداية ولا نهاية للعمل) فعين المتلقي في حركة مستمرة داخل التكوين، وتعامل مع حرف الصاد (ص) بصورة تكرارية مما أضفى إحساس بالاستمرارية الإيقاعية الحركية، وأدى ترابط الحرف مع مثيله إبراز عنصر تشكيلي جديد داخل اللوحة على هيئة علامة اللانهائية (∞) (١٦).

شكل (٧) -"تكوين" للفنان المصري "عمر النجدي"- أحبار على ورق -١٩٦٠م - مجموعة خاصة - القاهرة - مصر - (٣٤)

المقومات التشكيلية للخط العربي

الخطوط العربية تستمد قيمتها التشكيلية وبُعدها الجمالي من أشكالها وتراكيبها ومن ذاتيتها وكيانها المستقل، حيث تتميز هذه الخطوط بمجموعه من المقومات التشكيلية والجمالية التي تُدعم طبيعتها وتُعطي للخط العربي شخصيته وتفرده.

المد (الامتداد الرأسي)

وهو صفة في الحروف القائمة الرأسية (كالألف واللام والطاء والظاء واللام ألف) وتُسمي بالأصابع وهذه الصفة تُعطي الحرف القابلية للمد رأسيًا وإمكانية التحكم في طوله وقصره، كما تُمثل هذه الصفة دورًا مهمًا في التنغيم والإيقاع الفني - شكل (٨) - الذي يأتي هنا نتيجة التكرار للحروف المرسومة، حيث تؤدي المدات الطويلة في الكلام دور الصمت إذ تجذب العين للحظة نحو التوقف والثبات في المدات الرأسية.

- مميزات الخطوط الممتدة رأسيًا:

تعطي إحساسًا بالنمو والتصاعد والشموخ والرفعة والقوة الصاعدة وتثير إحساسًا بالبعد الثالث أو بالعمق الناتج من تكرار حروف الألف المُتدرجة الأطوال (٨).

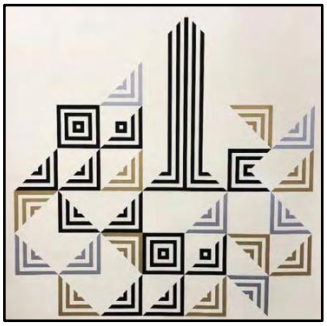

شكل (٨) -"نور على نور" للفنانة التشكيلية السعودية "لولوة الحمود"-١٢٢*١٥٢سم -٢٠١٩م - تاباري أرت سبيس - دبي -الامارات العربية المتحدة - (١٧)

التدوير

هي جعل الحروف على هيئة قوس سواء خارجيًا (تقعر الحرف) أو داخليًا (تحديب الحرف).

ومن الخطوط المتأثرة بهذه الخاصية ويعتبر من أهم صفاته هو الخط اللين، حيث يظهر التدوير في الحروف (العين، الغين، الحاء، الخاء، الجيم، السين، الشين، الصاد، الضاد، القاف، النون).

وهناك شدة الاستدارة أي جعل الحرف يشبه الدائرة الكاملة ـ شكل (٩) ـ وتُسمى بالترطيب وتؤدي هذه الخاصية الي تنوع اتجاهات الحركة في التكوين ويعطي إحساس بالحيوية.

ـ مميزات الخطوط المنحنية والمقوسة:

إن تكرارها يعطي إحساسًا بحركات دورية كالتنفس وحركة القلب فبذلك هي تُعبر عن ديناميكية حيوية وكثرة تكرارها يؤدي إلى فقر التصميم ويُعطي إحساسًا بالرتابة والملل أما إذا تنوعت الحروف وتباينت أوضاعهم في التكوين أعطى غنى أكثر وإحساسًا بالتنوع، وجمال التصميم يأتي من الاتزان القائم من العلاقة بين الخط المستقيم والمنحني في التكوين فهما كعلاقه القوة بالرشاقة وكيفية الربط بينهم (٨).

شكل (٩) ـ سورة "القلم (ن والقلم وما يسطرون)" للخطاط التركي "محمد أوز جاي". ـ الخط الثلث الجلي (من الخطوط اللينة) ـ ٢٠٠٨م ـ معرض جماليات الخط العربي ـ باريس ـ فرنسا ـ (١٨)

تعدد شكل الحرف الواحد

يمكن رسم الحرف في الخط العربي بأكثر من طريقة وأسلوب، حيث تندرج بين الليونة والصلابة والهندسية وقد يكون هذا سبب وراء ظهور أكثر من نوع للخط العربي (كالكوفي والنسخ والثلث وغيرها .....)، حيث ابتدع الخطاط العربي مجموعة كبيرة من الأشكال المختلفة للحرف الواحد، فنجد الألف في الخط الكوفي تشبه بالرمح وفي خط الثلث بنصل السيف المستقيم وفي الديواني بورقة الذرة المُلتوية وهكذا في باقية الخطوط ـ شكل (١٠) ـ كما نجد أن الحرف يتعدد في نوعٍ واحد من الخط بأكثر من شكل، ولقد مكنت هذه الصفة الفنان من اختيار شكل الحرف المناسب في أعماله الخطية مما ساعد في عملية التشكيل الفني وتحقيق التوافق والتناغم بين أشكال الحروف والمساحات المخصصة لها (أرضياتها) (١٣) .

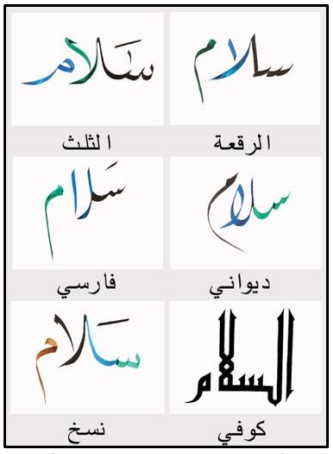

شكل (١٠) ـ صورة توضيحية عن اختلاف الحروف في أنواع الخطوط المختلفة (٣٥)

الحركة

يوصف الخط عامه بالجودة والجمال، إذ خيل إليك أنه يتحرك وهو ساكن (الساكن المُتحرك)، لما فيه من استدارة وليونة وتقوس وانكباب وانحناء، فالخطوط المُنحنية تبدو مُتحركة بدرجة أسرع من الخطوط المستقيمة، وبتغير العلاقات الخطية يمكن الزيادة والإقلال من سرعة الخطوط والحركة، مما توحي بالحركة الدائمة المستمرة، وبهذه الأوضاع والهيئات هي في حقيقتها عبارة عن حركات تؤدي إلى إنتاج صورة للحروف الخطية وأشكالها، التي ترجع في ذلك كُله إلى أوضاع الإنسان وهيئاته المُختلفة في الحركة والسكون **(٢٢)**.

الخطوط المتأثرة بالحركة هي الثلث والنسخ والريحان والنستعليق والديواني.

ـ تنوع اتجاهات حركه الحروف تؤدي إلى تنوع سرعة حركتها، حيث تتنوع هذه الحركة بين البطء والاندفاع وبين الوقار والارتباك ـ شكل (١١) ـ فالحروف اللينة والمنحنية تتحرك حركة بطيئة تنتقل بالعين من اليمين إلى اليسار في سهوله وبإيقاع هادئ، بينما نرى نهايات الحروف قد تقوست بشده وعنف، متجه من اليسار إلى اليمين في حركه اتسمت بالجرأة والاندفاع، وهكذا تستطيع الحروف المنحنية حمل العين والانتقال بها من أحد جوانب التكوين إلى جانب آخر وفق معطيات الحركة الداخلية للأحرف المكتوبة.

شكل (١١) ـ"تكوين" للفنان الحروفي السوري "خالد الساعي" ـ ٢٠٠*١٥٠سم ـ ٢٠١٧م ـ معرض دبي الدولي للخط العربي ـ دبي ـ الامارات العربية المتحدة ـ (١٨)

النتائج

1. تعدد الأنواع والخواص التشكيلية والإيقاعية للحرف العربي ساهم في غزارة الأعمال وتنوع الرؤية الفنية وساعد الفنان في إدراك الحرف بالرؤية الخاصة به.
2. كان للحرف العربي تأثيرًا كبيرًا على الفنانين الحروفيين مُنذ بدايات ما يعرف بالفنون التشكيلية بمصر والمنطقة العربية، حيث ابتكر العديد من الفنانين العديد من الأفكار والأساليب المختلفة لتوظيفه في أعمالهم الفنية، إذ ساعد الحرف العربي على إطلاق العنان لأفكارهم الإبداعية وخيالهم الخصبة للوصول إلى التميز في أعمالهم.
3. إن الحرف العربي هو لغة فنية شاملة تتماشى مع جميع التقنيات الفنية التقليدية والمعاصرة، بحيث تُثري هويتنا العربية، كما تُساعد الفنان في التعبير عن خياله وعن قضاياه التي يناقشها، فهو فن شامل لجميع مجالات الحياة، حيث الفنان يجعل من الحرف مادته التي يتأثر بها ويتعامل معها بحرفية تامة وبإبداعٍ مُتفرد.
4. مُرونة وسلاسة تخطي الحروف العربية الدور المعرفي في نقل المعلومات إلى أسلوب فني وتشكيلي ذو أبعاد تعبيرية ناقلة للمعنى.

التوصيات

1. الاهتمام بالتشكيل الفني بالخط العربي مستعينًا بالمقومات التشكيلية الإيقاعية للحرف ومن ثم توظيفه في كافة مجالات الفنون.

المراجع

الكتب:

1. الجبوري، محمود شكري ـ (١٩٨٤م) ـ نشأة الخط العربي وتطوره ـ بغداد ـ العراق ـ دار التقدم للطباعة والنشر.

- Algabory, Mahmoud Shokry, 1984, Nshaaet Elkhat Elaraby We Tatworho, Ba'dad, Elaeraq, Dar Eltaqadom Lltebaa We Elnashr.

2. القلقشندي، الشيخ ابي العباس احمد ـ (١٩١٤م) ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ـ القاهرة ـ مصرـ دار الكتب الخديوية ـ المطبعة الأميرية ـ الجزء الثالث – ص١٠.

- Alqalqashandy, Alshiekh Aby Elabaas Ahmad, 1914, Sabh Alaasha Fe Senaaet Alaénshaa, Alqahera, Masr, Dar Elkotob Alkhedewya, Elmatbaa Alamerya, Elgoza Elthaleth,p.10.

3. حرب، محمد ـ (١٩٩٩م) ـ العثمانيون ـ دمشق ـ سوريا ـ دار القلم ـ الطبعة الثانية – ص٢٥٧.

- Harb, Mohamad, 1999, Ala'thmanyon, Demashq, Sirya, Dar Elqalm, Eltabaá Elthanya, p.257.

4. عفيفي، فوزي سالم ـ (١٩٨٠م) ـ الكتابة الخطية العربية ـ الكويت ـ وكالة المطبوعات – ص١٠٢.

- Afify, Fawzy Salem, 1980, Alketaba Alkhatya Alarabya, Elkwait, Wekalet Elmatboaat, p.102.

5. فضائلي، حبيب الله ـ (١٩٩٣م)ـ أطلس الخط والخطوط ـ ترجمة د/ محمد التونجي ـ دمشق ـ سوريا ـ دار طلاس- ص١١١.

- Fdaaély, Habeb Allah, 1993, Atlas Elkhat We Elkhtot, Targamet D./ Mohamad Eltongy, Demashq, Sirya, Dart Las.

6. هلال، ناجي ـ (١٩٩١م) ـ ابن مقلة خطاطًا وأديبًا وإنسانًا ـ مع تحقيق رسالته في الخط والقلم ـ بغداد ـ العراق ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ آفاق عربية ـ الطبعة الأولى – ص١٢٨.

- Helal,Nagy, ١٩٩١ , Ibn Moqla KHatat w Adeeb w Insaan ,MaATahqeq Resaltoh f Elkhat ,w Elqalam, BagdadElaeraq,Dar Elsho'on Elthaqafya ElAama, Afaq Arabia EltabA Elo'la.

الرسائل العلمية:
7. الحراحشة، عاطف عبد الوهاب موسى -٢٠١١م - الخط العربي في الفقه الإسلامي - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية الشريعة - جامعة آل البيت - الأردن – ص ٥.
Elhrahsha, Atef Abd Elwahab Mosa, 2011, Elkhat Alaraby Fe Elfeqh Eleslamy, Resalet Magester Aér - Manshora, Kolyet Elshareaa, Gamaet Al Elbyet, Eloórdon
8. طه، حسن حسن حسن -٢٠٠٢م - قابلية التحوير كخاصية فنية في الخط العربي كمدخل لإثراء التصميمات الزخرفية - رسالة ماجستير غير منشورة - قسم التصميمات الزخرفية - كلية التربية الفنية - جامعة طنطا – ص٥١.
Taha, Hassan Hassan Hassan, 2002, Qablyet Eltahweer Kkhasya Fanya Fe Elkhat Alaraby Kmadkhal - Lethraa'eltasmimat Elzo'rofya, Resalet Magester Aér Manshora, Qesm Eltasmimat Elzo'rofya, Kolyet Eltarbya Elfanya, Gamaet Tanta.
9. محمود، عزت جمال الدين -١٩٧٥م - الخط العربي تاريخه وأسسه - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الفنية - جامعة حلوان – ص٤٦.
Mahmoud, Aezat Gamal Elden, 1975, Elkhat Alaraby Tarekhoh We Ososoh, Resalet Magester Aér Manshora, Kolyet Eltarbya Alfanya, Gamaet Helwan.

الصفحات والمواقع الالكترونية:
10. القماش، السيد صالح - ٢٠١٢م - الحركة العضوية الجسدية للحرف العربي - مُلحق الخليج الثقافي - https://www.sis.gov.eg/Story/130625/السيد-صالح-السيد-القماش?lang=ar
Alqamash, Elsayed Saleh, 2012, Elharaka Elaodwya Elgasadya Llharf Elaraby, Molhaq Elkhaleg Elaraby.
11. زكريا، إيهاب - ٢٠١٨م - المدارس النظامية تعرف على قصة إنشائها والوزير الذي سُميت باسمه - جريدة مصراوي - Https://Www.Masrawy.Com/Islameyat/Others-Islamic_Ppl_News/Details/2018/9/23/1432511/المدارس-النظامية-تعرف-على-قصة-إنشائها-والوزير-الذي-س-م-يت-باسمه .
Zakarya, Aehab, 2018, Elmadares Elnethamya Taaraf Aala Qest Ensha'ha We Elwazer Althy Somyat Besmh,Garedt Masrawy.
12. عبد الرحمن، محمد -٢٠٢٠م - ابن البواب "أشهر الخطاطين في العربية ومبدع زخرفة النصوص القرآنية" - جريدة اليوم السابع الإلكترونية - Https://Www.Youm7.Com/Story/2020/10/20/ابن-البواب-أشهر-الخطاطين-في-العربية-ومبدع-زخرفة-النصوص-القرآنية/٥٠٢٩٠٥٠).
Abd Elrahman, Mohamad, 2020, Ebn Elbwab "Ashhar Elkhatatyn Fe Elarabya We Mobdaa Zakhrafat Elnsos Elqoraanya", Garedt Elyom Elsabeaa Alelktronya.

المجلات المسلسلة من المواقع الإليكترونية:
13. أبو الإسعاد، مروة السيد إبراهيم - الخط العربي كمفردة جمالية تشكيلية في تصميم طباعة أقمشة السيدات من خلال اتجاهات الموضة العالمية - بحث منشور - مجلة التصميم الدولية - المجلد ٦ - العدد ٣- ص٢٦٦.
Abo Ele'saad, Marwa Elsayed Ebrahim, Elkhat Alaraby Kmofrada Gamalya Tashkelya Fe Tasmim Tebat Aqmesha Elsayedat Mn Khelal Etgahat Elmoda Elaalamya, Bahth Manshor, Magalet Eltasmim Eldawlya, Elmogalad 6, No3.
14. أحمد، سنية خميس - ٢٠٠٠م - الزي الخارجي التقليدي للنساء في بعض بلدان الوطن العربي "دراسة تاريخية وصفية تحليلية" - بحث منشور - مجلة علوم وفنون - جامعة حلوان - المجلد ١٢ - العدد ٢- ص ٤٤٨.
Ahmad, Sanya Khamis, 2000, Elzey Elkhargy Eltaqledy Llnesaa Fe Baad Beldan Elwataan Alaraby"Derasa Taryekhya Wasfya Tahlelya", Bahth Manshor, Magalet Oloom We Fenon, Gamaet Helwan, Mogalad 12, No 2.
15. الضبع، أشرف فتحي -٢٠١٥م - البناء التصميمي للتكرارات في المُقرنصات الإسلامية كمدخل تجريبي لإثراء التصميم في اللوحة الزخرفية - بحث منشور - مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة - عدد ٣٩ – ص٣٧٨.

Eldabaa, Ashraf Fathy, 2015, Albenaa Eltasmimy Lltekrarat Fe Elmoqarnasat Aleslamya Kmadkhal Tagreby Laéthraa Altasmim Fe Elloha Alzokhrofya, Baht Manshor, Magalet Behooth Eltarbya Elnawaaya, Gamaaet Elmansora, No39.

16. عبد الله، علي -٢٠١٣م - جماليات الايقاع في الفن الإسلامي – عمان - الأردن - بحث منشور - البلقاء للبحوث والدراسات - المجلد ١٦ - عدد ١- ص١٩٥.

Abd Allah, Aly, 2013, Gmalyat Aleyqaa Fe Elfan Aleslamy, Amaan, Alordon, Bahth Manshoor, Albalqaa Llbohoth We Elderasat, Elmogalad 16, No 1.

المطبوعات:

17. كتالوج معرض طريقة -٢٠١٤/٢/٢١م -٢٠١٤/١٠/٢٤م - مؤسسة براجيل للفنون - مركز مرايا للفنون - القصباء - الشارقة - الإمارات العربية المتحدة - Https://Www.Barjeelartfoundation.Org

Katalog Maarad Tareqa, ٢٠١٤/٢/٢١م-٢٠١٤/١٠/٢٤م, Moasaset Baragel Llfenon, Margaz Maraya Llfenon, Alqasbaa, Alsharqa, Alemarat Alarabya Almothaeda.

18. كتالوج معرض جماليات الخط العربي -٢٠١٧م - باريس -٩ ديسمبر ٢٠١٦ / ١١ يناير ٢٠١٧ م - مبنى اليونيسكو - الطبعة الأولى - /Https://Artcalligraphy.Net/Ar .

- Katalog Maarad Gmalyat Elkhat Alaraby, 2017, Paris, Mabna Elyonisko, Eltabaa Alola.

المقالات المسلسلة من المواقع الإليكترونية:

19. البحراني، عماد -٢٠٠٩م - أبو جعفر المنصور "المؤسس الحقيقي للدولة العباسية" - دورية كان التاريخية الإلكترونية - ربع سنوية - العدد الخامس- ص٥٥.

- Albahrany, Aemad, 2009, Abo Gafar Almansor"Almoass Elhaqeqy Lldawla Elabasya", Dawrya Kan Altarekhya Alelktronya, Roba Sanwyea, No 5.

20. الحسيني، أياد -٢٠٠٢م - الجمال في فن الخط العربي "بين المبني والمعنى" - مجلة حروف عربية - دبي - العدد ٨ - السنة الثانية – ص٨.

- Alhosiny, Eyad, 2002, Elgamal Fe Fan Elkhat Alaraby "Byn Elmabnaa We Elmaana", Magalet Hroof Arabya, Dubai, No 8, Elsana Elthanya.

21. المنيس، وليد عبد الله -٢٠١٦م - فضل الخط والتوزيع الجغرافي - مجلة الوعي الإسلامي - تصدر شهرية - اصدار وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قطاع الشؤون الثقافية - الكويت - العدد ١٢٤- ص٨٣.

- Almnis, Waleed Abd Allah, 2016, Fadl Alkhat We Tawzeaa Algo'rafy, Tosdar Shahryaa, Esdar Wzaret Alawqaf We Shoon Eheslamya Qetaa Elshoon Elthaqafya, Elkwet, No 124.

22. حنش، إدهام محمد -٢٠١٦م - المقومات العلمية لفن الخط العربي - ندوة علمية - الجلسة الثالثة - صندوق التنمية الثقافي - كتالوج مُلتقى القاهرة الدولي لفن الخط العربي - الدورة الثانية.

- Hensh, Dham Mohamad, 2016, Elmoqawemat Elalmya Lfn Elkhat Alaraby, Nadwa Almya, Elgalsa Elthaltha, Sandoq Eltanmya Elthaqafy, Katalog Moltaqa Elqahra Eldawly Lfn Elkhat Alaraby, Eldawra Elthanya.

23. خلف، معصوم محمد - ٢٠٠٦م - الموازين الجمالية لفن الخط العربي - مجلة الفيصل - مجلة ثقافية شهرية - العدد ٣٥٨.

- Khalaf, Maasom Mohamad, 2006, Almwazeen Elgamalya Lfn Elkhat Alaraby, Magalet Elfesal, Magala Thqafya Shahrya, No 358.

24. عبد الله، اياد حسين - ٢٠٠٨م - المنطق الجمالي بين الخط العربي واللوحة الغربية في حروف عربية - مجلة حروف عربية - دبي - العدد ٢٠ - السنة ٧- ص١٧.

- Abd Alla, Eyad Hussien, 2008, Elmanteq Elgamaly Byn Elkhat Alaraby We Ellawha Elaárbya Fe Elherof Alarabya, Magalet Hroof Arabya, Dubai, No 20, Elsana 7.

مواقع إلكترونية:

25. https://www.baianat.com/ar/books/arabic-calligraphy-culture/terms-and-tools-and-some-arabic-calligraphy-scientists

26. https://www.baianat.com/ar/books/arabic-calligraphy-culture/terms-and-tools-and-some-arabic-calligraphy-scientists
27. https://artsandculture.google.com/entity/m٠٢٥skkp?hl=ar
28. https://www.diwanalarabia.com/Display.aspx?args=٤٤D٦٨E٢A٩٠٥BD٥٧CF٤٦BA٦BCD٠٨٣F٢١١٧BFE٠٣EDFD٩E٨٢٩٣٤١AA٠١٧ED٦٥٣٠٥١F٩F٣BBB٩CE٥C٤CAE٧A٠٢٦EE٨E٩٥C٥C٨٢A٤٩٤٤٠B٣٣٩EA٥١FB٨BFEA٠٦٤٠A٦٠٩١D٦CDE٥FD٣٤F٩٠٥٣FB٦٦
29. https://www.baianat.com/ar/books/arabic-calligraphy-culture/types-of-fonts-and-its-different-shapes
30. http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/cv.asp?IDS=٧٤٦

مراجع الأشكال:

31. https://www.baianat.com/ar/books/arabic-calligraphy-culture/types-of-fonts-and-its-different-shapes
32. https://www.baianat.com/ar/books/arabic-calligraphy-culture/types-of-fonts-and-its-different-shapes
33. https://www.baianat.com/ar/books/arabic-calligraphy-culture/types-of-fonts-and-its-different-shapes
34. http://www.fineart.gov.eg/arb/cv/Works.asp?Ids=٧٤٦&whichpage=٦&pagesize=١٢
35. https://bibliaspaarab.wordpress.com/أساليب-الكتابة/

---

* **بابلو بيكاسو Pablo Picasso**: فنان تشكيلي أسباني ورسام ونحات أيضًا، واحد من أشهر الفنانين في القرن العشرين ويُنسب له الفضل في تأسيس الحركة التكعيبية في الفن التشكيلي.

* **أبو جعفر المنصور**: أبو جعفر عبد الله المنصور بن مُحمد بن عَلي بن عبد الله بن العباس بن عَبْد المُطلّب بن هَاشم القُرشيّ هو الخليفة العشرون من خلفاء الرسول ، والخليفة العباسي الثاني، وهُو المؤسس الحقيقي للدولة العباسية، ومؤسس مدينة "بغداد"، وقد بويع له بالخلافة في شهر ذي الحجة عام١٣٦ هـ بعد وفاة أخيه "أبي عباس عبد الله"، نال قسطًا من علم الحديث فنشأ أديبًا فصيحًا مُلمًا بسير الملوك.**(20)**

***ابن مقلة:** وهو أبو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقلة الشيرازي وُلد في "بغداد" وتوفي بها، هو خطاط ووزير عباسي وكاتب وشاعر، كان من أشهر خطاطي العصر العباسي وأول من وضع أسس مكتوبة للخط العربي، يُعتقد بأنه مُبتكر خط الثلث، لكن لم يبق أي من أعماله الأصلي. **(6)**.

* **ابن البواب**: هو أبو الحسن علي بن هلال بن عبد العزيز"، المعروف "بابن البواب"، لأن أباه كان يعمل بوابًا، نشأ في بغداد، وتعلم فنون الكتابة الخطية، وانتهى به المطاف إلى جودة الخط، وانتهت إليه الرئاسة في حُسن الخطّ وجودته، قال عنه العلماء((ورزق مع ملاحة الكتاب محاسنَ الآداب، من الفَضْلِ الظاهر والنظم الباهر، كأنمّا ألفاظه الفصيحة مدامة تُعَلُّ بماء المُزْنِ))، وكان كاتبًا ماهرًا إلى جانب كونه خطاطًا بارعاً، اما مفخرة "ابن البواب" التي يرجع إليها السبب في شهرته، فهي اتقانه طراز الخط الذي ابتدعه قبله بقرن الوزير "ابن مقلة" حتى أجاده.(**9**)

* **ياقوت المستعصمي:** هو ياقوت المستعصمي بن عبد الله، ولقبه "جمال الدين" وأمين الدين وكنيته "أبو الدر" و"أبو المجد" وهو مملوك الخليفة "المستعصم"، وصل في كتابة الخط العربي أعلى درجات الجمال واقتبس الخط من خطوط "ابن البواب"، لأنه شغف بخطه وأخذ يقلده حتى أصبح قويًا في الخط بجميع الأقلام وخاصة قلم الثلث، وقام بكتابة ألف مصحف التي كتبها بالنسخ والثلث والمحقق، وزخرفها بمهارة وابداع، وكان مغرمًا بنقل الصحاح للجوهري وكتب منه نسخًا كثيرة. (٢٥).

* **الدولة الفاطمية**: وهي أول خلافة إسلامية في "تونس" و"مصر" حيث تتبع المذهب الشيعي، وحكمت مناطق في "المغرب"، "السودان"، "صقلية"، "بلاد الشام" و"الحجاز" قام الفاطميون بتأسيس مدينة "القيروان" واتخذوها عاصمة لهم من عام ٩٠٩م إلى ٩٢٠م، ثم "مهدية" من عام ٩٢٠م حتى تأسيسهم مدينة "القاهرة" في "مصر" في عام ٩٦٩م والتي أصبحت بعد تأسيسها عاصمة الخلافة الفاطمية. (٢٦).

* **المدرسة السلجوقية:** شهدت حركة التعليم في العالم الإسلامي خلال عصر السلاجقة في "العراق" و"إيران" ظهور أول المدارس النظامية التي تعتمد أسلوبًا تعليميًا منتظمًا مبنيًا على التخصص المعرفي والحضور المنتظم للطلاب، ويعود الفضل في إنشاء هذا النوع من المدارس للوزير السلجوقي الشهير نظام "الملك الطوسي" وزير السلطان "ملكشاه"، والذي أنشأ المدرسة النظامية الأولى "ببغداد"، ولذا عرفت باسمه، قد نشر السلاجقة العشرات من المدارس في مختلف المناطق التي حكموها ومزجوا في مناهج التدريس

بها بين الطابعين الديني والعلمي طبقاً للاحتياجات الخاصة بكل منطقة، وفي خضم قيام "صلاح الدين الأيوبي" بتصفية الخلافة الفاطمية "بمصر" استعان بأسلوب المدارس لنظامية للتمكين لمذهبه بالبلاد فأنشأ عدة مدارس "بالقاهرة" و"الإسكندرية".(8).

* **خط البهلوي**: هو خط كان مستعملًا من القرن الثالث وحتى القرن الحادي عشر الميلادي لكتابة اللغة الفهلوية، وهو بالأساس صيغة مستمدة من الأبجدية الآرامية، ويُكتب من اليسار إلى اليمين عدّ الخط البهلوي من الخطوط صعبة القراءة وذلك للتبسيط الشديد في رسم الحرف فيه.(٢٧).

* **خط التعليق:** هو خطّ فارسي قديم، ظهر بدءًا من القرن الخامس والسادس الميلادي مع كثير من مراحل التطوّر، منحدرًا من النسخ والرقاع والتوقيع، واتّخذ شكل التعليق في أواسط القرن السابع الميلادي، ولم يأت القرن الثامن حتّى بلغ غايته من الكمال، ويتميز خط التعليق بأنه متداخل ملتو، تبدو الحروف المنفصلة فيه متّصلة، فهي غليظة أحيانًا ودقيقة أحيانًا، وقد جاء نتيجة السرعة في الكتابة تبدّل إلى خطّ آخر هو شِكسْتعْليق .(٢٨).

* **خط الشكستة:** يسميه الأتراك (قرمة) أي المقرومة وبالفارسية شكسته تعني المكسّر وهو اشتقاق لخط التعليق ويستعمله الناس بكثرة في "إيران" و"أفغانستان" و"باكستان"، ولكثرة تداخل حروفه وتشابكها فهو لا يصلح لكتابة "القرآن الكريم" لأنه قد يؤدي إلى اللبس في قراءة الحرف على الملأ، برع في هذا الخط خطاطو "إيران" بصفة خاصة وبعض الأتراك والعرب بصفة عامة وذلك لقربه الكبير من الخط الفارسي أو التعليق. (٢٩).

* **الفنان عمر النجدي:** من أهم الفنانين الجرافيكيين المصريين، تخرج من كلية الفنون الجميلة عام ١٩٥٣م، ثم حصل على منح دراسية من "روسيا" و"هولندا"، وتخرج من أكاديمية الفنون الجميلة "بفينيسيا" "إيطاليا" عام١٩٦٥م، أجاد الفنان أنواع متعددة من الفنون، فقد برع في فنون الخط العربي والفن التجريدي والسريالي، كما أن لأعماله فلسفة فنية خاصة، تميز الفنان باستخدامه في أعماله أنواع مختلفة من الخامات مثل الحديد والخشب والصلصال والمعدن والرمل.(٣٠).